ابداكالفرآء فوق ذراها حين يطوي المسامع الصرار

الفرآء بالكسر جمع فرا بالفتح مهموز وهو حمار الوحش والصرار دوبه تصيح وقت القيلوله ومجرور لقول الراجز يضحك عن كالبرد المنهم المنهم الذايب من الشحم وغيره وقول الشاعر

بحا للقوه الشغواء جلت فلم اكن لاولع الا بالكمي المقنع

اللقوه بكسر اللام وفتحها العقاب والشغواء الزايدة ومنه سن شاغيه والاصح ان جعل الكاف اسما مخصوص بالشعر وقيل لا يختص واليه ذهب الاخفش والفارسي وتبعهما المصنف وشذ ابو جعفر بن مضى فجعلها اسما ابدا بمعنى مثل قوله ولذا عن وعلى تخرجان من الحرفيه الى الاسميه فتجران من فقط وتكون عن بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق قال

فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل

الحه من سنا برق راي بصري ام وجه عاليه اختالت به الحلل

وقال ولقد اراني للرماح دريه من عن يميني تاره وامامي

اي من جانب يميني وتدرجها بعلى في قوله على عن يميني مرت الطير سنحا ومثال على قوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزا مجهل

اي غدت من فوقه وذهب قوم منهم ابن طاهر وابن خروف والشلوبين الى ان على لا يكون الا اسما ونسبوه الى سيبويه والصحيح ما تقدم وزعم الفرآء ومن وافقهم من الكوفيين انهما باقيان على حرفيتهما مع دخول حرف الجر عليهما وزعموا ان من تدخل على جميع حروف الجر الا البا وفي ومذ واللام

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا او اوليا الفعل كجئت مذ دعا

وان يجرا في مضي فكمن هما وفي الحضور معنى في استبن

اي ومما خرج عن الحرفيه الى الاسميه مذ ومنذ ولهما ثلثه احوال

الاول ان يليهما اسم مفرد مرفوع فيكونان بمعنى اول المده ان كان الزمان ماضيا نحو ما رايته مذ يومان وجميع المده ان كان الزمان حاضرا نحو ما رايته مذ شهرنا وفي اعرابهما ثلثه اقوال احدها انهما مبتدان وما بعدهما الخبر واليه ذهب المبرد وكثير من البصريين وقيل عكسه اي يكونان ظرفين في موضع الخبر وما بعدهما مبتدا واليه ذهب الاخفش وطايفه من البصريين وقيل ما بعدهما فاعل بكان محذوفه تامه او فعل مقدر اي مذ مضي يوم الجمعه وهما ظرفان مضافان الى الجمله واختاره المصنف في التسهيل تبعا للسهيلي ومحققي اهل الكوفه الثاني ان يليهما فعل نحو ما رايته مذ كان عندي ومذ جاني فتضيفهما الى الجمله الفعليه نص على ذلك سيبويه ومثله قول الفرزدق

ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسه الاشبار

ولو قال او اوليا الجمله لكان احسن حتى يتناول الفعليه والاسميه لقوله

وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وليدا وكهلا حين شبت وامردا

لكن لما كان دخولهما على الفعل اكثر اقتصر عليه الثالث ان يليهما اسم مجرور فالصحيح الذي عليه الجمهور انهما حرفا جر بمعنى من ان كان المجرور ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعه اي من يوم الجمعه ومعنى في ان كان حاضرا نحو ما رايته مذ يومنا اي في يومنا وتقدم ذلك وان شرط مجرورها ان يكون اسم زمان فالحاصل انهما قبل المرفوع مبتدا وقبل الفعل ظرفان وقبل المجرور حرفان

وبعد من وعن وباء زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما

وزيد بعد رب والكاف فكف وقد يليهما وجر لم يكف

تدخل ما الزايده على هذه الاحرف وهي من وعن والبا فلا تكفها عن العمل لقوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا عما قليل فبما رحمه من الله قال في التسهيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)